mroftalp htehaB ni knil muideM

)7(شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:00:00

يحببكم الله يقول المصنف رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية الكريمة كما ذكره ابن كثير وغيره ان قوما زعموا انهم يحبون الله فابتلاهم الله اي اختبرهم بهذه الاية فهي حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية بانه كاذب في دعواه. يعني الاية باختصار شديد تقول - 00:00:18

ان كنت صادقا انك تحب هذا النبي عليه الصلاة والسلام فاتبعه. فان علامة المحب ان يتبع المحبوب هذا خلاصة هذه الاية وان لم تتبعه فانت كاذب في دعواك يعني ان لم تتبعهم بمعنى انك ان عصيت هذا الذي تزعم انك تحبه فعصيته انت انت كاذب في محبتك - 00:00:47

ونظم هذا اه بعض الشعراء وهي ابياتها مشهورة اه فقال تعصي الاله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع طيب - 00:01:10

وهذا الكلام آآ يعني الذي نقله آآ المصنف عن ابن كثير انه ان هذه الاية آآ نزلت في قوم آآ زعموا انهم يحبون الله الى اخره. هذا الكلام يروى عن الحسن البصري. وقد آآ - 00:01:28

ناقشه في ذلك آآ الامام ابن جرير الطبري اه وبن جرير له وجهة نظر اخرى راجعوها في تفسيره. يعني هو لا يرى هذا الكلام يعني لا يرى اه صحة هذا الكلام بمعنى ان هذه الاية نزلت في هؤلاء. المهم له وجهة نظر اخرى انظروها في تفسيره لمن اراد ذلك - 00:01:44

اه اه ثم قال اه وقوله يحببكم الله ان يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم اياه وهو محبته اياه يعني ايهما اعظم ان تحب انت الله او ان يحبك الله؟ لا شك ان ان يحبك الله اعظم من حبك له سبحانه وتعالى وهو اعظم من الاول - 00:02:06

فهذي يعني يحصل لك شيء اعظم مما اه مما طلبته ومما تفعله وقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. هنا في هذه الاية جمع بين المحبتين. محبة العبد لله - 00:02:26

محبة الله للعبد هذا جواب الشرط في قوله من يرتد منكم عن دينه. يقول تعالى مخبرا عن قدرته العظيمة انه من تولى عن نصرة دينه اسمعوا هذا الكلام الذي نحتاجه كثيرا في هذا الزمن - 00:02:41

نقول ايها الناس ايها المسلمون ايها العرب ايها الخليجيون ايا كنتم من تولى عن نصرة هذا الدين واقامة شرعه ان الله عز وجل يستبدل به من هو خير منه فيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وهم قوم متصفون بصفات عظيمة من اعظمها ان الله يحبهم - 00:02:56

وهم يحبونه. والمراد بهم ابو بكر الصديق وجيشه من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم الذين قاتلوا اهل الردة. ثم كل من جاء بعدهم من المقاتلين المرتدين الى يوم القيامة. يعني الاية نزلت في هؤلاء. ولكن ايضا هي صالحة للعمل في زماننا هذا. فاذا اعرض - 00:03:21

عرب عن دينهم فسيأتي الله بالعجم واذا واذا اه اعرظ اه الخليجيون مثلا فسيأتي غير الخليجيين. واذا اعرظ اه الذين ولدوا على الاسلام الذين اعتنقوا الاسلام وهكذا وقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله اخبار منه مؤكد انه سبحانه يحب من اتصف بهذه الصفة ما هي هذه الصفة؟ الذين يقاتلون في سبيله - 00:03:41

ليجاهدون باموالهم وانفسهم لاعلاء كلمة الله ليس للعصبية ولا الجاهلية ولا الوطنية صفا اي يصفون انفسهم عند القتال ولا يزولون عن اماكنهم كأنهم يعني في اصطفافهم كأنهم بنيان مرصوص. اي قد رص بعضه ببعض والزق بعضه ببعض فليس فيه فرجة - 00:04:08

ولا خلل مصطفون واضح وذلك جاء ببعض الاثار آآ في وصف امة محمد عليه الصلاة والسلام ان امته يصطفون آآ في في كما يصطفون في الصلاة قال وقوله وهو الغفور ما معنى غفور؟ غفور على وزن فعول - 00:04:30

وصيغة مبالغة فغفور يختلف عن غافر الغفور ابلغ يعني اكثر فغفور معناها كثير المغفرة المغفرة. مثل لما نقول كذوب تختلف عن كاذب كاذب يعني يصدر منه الكذب ولكن عندما نقول فلان كذوب - 00:04:50

يعني كثير الكذب فلان اه وعندما نقول الله غفور يعني كثير المغفرة كلمة مغفرة مأخوذة من الغفر والغفر هو الستر ومنه سمي ما يلبسه المقاتل فوق رأسه من الحديد هذا الذي يضعه المقاتل فوق رأسه. الذي نسميه نحن الخوذة - 00:05:10

الذي يوضع فوق رأسه حتى يحميه من ضربات العدو. يسمى عند العرب المغفر لماذا؟ لانه يغفر الرأس. يعني يستر الرأس فالله غفور يعني كثير الغفر يعني كثير الستر واضح؟ لذلك هو غفور ورحيم. فهو اولا يغفر ذنبك. يعني يستر ذنبك ثم - 00:05:33

يرحمك واضح؟ فغفور معناه يستر عليك ذنبك وخطيئتك وفضيحتك كثيرا الله سبحانه يغفر لمن تاب اليه ان يستر ذنوبه ويتجاوز عن خطاياه. الودود هذا هو الشاهد من الاية يعني هذا من من شواهد هذه الاية. طيب وايضا في قوله آآ نعم في قوله ان الله يحب هذا اثبات ايضا صفة المحبة. الودود مأخوذ من الود - 00:05:56

والود هو ليس الحب هو خالص الحب يعني هو درجة اعلى من مجرد الحب هو خالص الحب يعني الحب الخالص. فهو سبحانه ودود بمعنى انه يحب اهل الطاعة وفي ذكر هذين الاسمين الكريمين مقترنين سر لطيف - 00:06:23

يعني لماذا الله جمع بين انه يستر وانه يحب قال انه يحب عبده بعد المغفرة فيغفر له يعني اولا يستر عليه ذنبه ثم بعد ان يسر عليه ذنبه يحبه سبحانه وتعالى. الشاهد من هذه الاية ان فيها اثبات المحبة والمودة لله وانه يحب ويود بعض الاشخاص الله يحب - 00:06:40

بعض الاشخاص وهم المؤمنون ويحب بعض الاعمال وهي الاعمال الصالحة ويحب بعض الاخلاق وهي الاخلاق الحسنة فهو يحب بعض الاشياء دون بعض على ما تقتضيه حكمته فهو يحب المحسنين ويحب المقسطين الى اخر كلام. الشارح - 00:07:01

ثم ننتقل للصفحة التي بعدها وفيها اثبات المحبة من الجانبين. وهذا مذهب اهل السنة ان الله يحب ويحب يحب العبد والعبد يحبه هذا هذه الايات فيها اثبات هذه المسألة اه فهو اثبات المحبة من الجانبين جانب العبد وجانب الرب يحبهم ويحبونه. قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - 00:07:15

ففي ذلك الرد على من نفى المحبة من الجانبين من هم؟ الجهمية وهم اتباع الجهم ابن صفوان. وهو رأس من رؤوس الضالة. والمعتزلة هم اتباع واصل ابن عطاء. وسيأتي معنا ان شاء الله - 00:07:39

مرة اخرى التعريف بهذه الفرق صفحة مية وثمانية وخمسين كما نبه عندكم في الحاشية وايضا يمكن ان تنظروا في كتاب معارج القبول الذي نبهتكم عليه في الدرس السابق. الجهمية المعتزلة - 00:07:56

ينفون المحبة من الجانبين. ماذا يقولون والعياذ بالله؟ يقولون ان الله لا يحب ولا يحب. اعوذ بالله هكذا يقولون. لماذا يقولون هذا؟ يزعمون ويدعون ان هذا فرارا من التشبيه. لانه يقولون هم الانسان هو الذي يحب - 00:08:11

ويحب. فاذا قلتم ان الله يحب ويحب فانتم شبهتم الخالق بالمخلوق. لسنا نحن الذي نقول هذا. يعني كيف نرد عليهم؟ نقول لهم لسنا نحن الذين نقول هذا الله جل جلاله في كتابه قال هذا. فنحن نتبع ما يقوله سبحانه وتعالى - 00:08:30

ومحبته نعم. قال فقالوا لا يحب ولا يحب. واول محبة العباد له. يعني طيب كيف يتصرفون مع هذه الاية يقول يأولونها ما معنى يأولونها؟ يعني يصرفونها عن ظاهرها ويفسرونها بتفسير اخر - 00:08:49

ويقولون محبة العبد لله ماذا تعني؟ تعني محبتهم عبادته وطاعته يعني نحن لما نقول ان العبد يحب الله ما معنى العبد يحب الله؟

معناها واضح على ظاهره صح؟ هذا اهل مذهب اهل السنة. هؤلاء اهل البدع ماذا يقولون؟ يقولون معنى عندما نقول نحن ان العبد - 00:09:06

يحب الله كما ورد في القرآن. فمعنى ذا ليس معناه على ظاهره كما تفهمونه انتم لا لما نقول ان العبد يحب الله معناها ان العبد يحب عبادة الله ولا يحب ذات الله - 00:09:26

عياذا بالله. فهمتم كيف هربوا من اثبات ظاهر الاية. هذا هذا بالنسبة لمحبة العبد للخالق ويفسرونها بتفسير اخر. يقولون ليس معناها ان الله يحب ذات الله عز وجل. وانما معناه ان العبد يحب طاعة الله يحب عبادة الله - 00:09:41

يحب التقرب الى الله وهكذا. طيب وكيف تتهربون من اثبات محبة الله للناس يعني العكس كيف تتهربون منه؟ قالوا نقول ومحبته للعباد بمعنى احسانه اليهم كتابتهم ونحو ذلك شوفوا كيف التلاعب. يعني يقولون لما القرآن يقول ان الله يحب العباد ليس معناه على ظاهره كما تفهمون انتم يا اهل السنة. تفهمونه على ظاهرها هكذا - 00:09:59

سطحية لا معناه معنى محبة الله للعبد معناه ان الله نعم يريد ان آآ يحسن الى هذا العبد ويريد ان يثيب هذا العبد. فلما نقول الله يحب زيدا يعني يريد ان يحسن اليه وان يثيبه على اعماله الصالحة. وهذا كلام - 00:10:26

هذا تأويل باطل وكلام فارغ لان مودته ومحبته سبحانه لعباده على حقيقتهما كما يليق بجلاله. يعني ما معنى كما يليق بجلاله؟ يعني الله يحب نعم لكن لا تظن ان محبة الله مثل محبة المخلوق - 00:10:49

فمحبة الله لا نعلم كيفيتها. نحن نثبتها على حقيقتها. لكن كيفيتها مجهولة بالنسبة لدينا. لكن نعلم يقينا انه سبحانه كالقاعدة عظيمة ليس كمثله شيء محبته ليست كمحبة المخلوق. ومودته ليست كمودة المخلوق. وانتهى الامر - 00:11:06

لان مودته ومحبته سبحانه وتعالى لعباده على حقيقتهما. وكما يليق بجلاله كسائر صفاته. يعني كباقي صفاته ليستا كمودته ايها احبتي المخلوق ننتقل الى مبحث جديد وهو اثبات اتصافه سبحانه بالرحمة والمغفرة سبحانه وتعالى. قال الشارح وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم تفسيرها في اول كتاب - 00:11:26

مناسبة ذكرها هنا ان فيها اثبات الرحمة لله تعالى. صفة من صفاته. كما في الايات المذكورة بعدها. قال الامام ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد وهذا كتاب لابن القيم يعني ليس مجموعة لا انما الفه ابن القيم - 00:11:51

اه الرحمن دال على صفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقه بالمرحوم اذا الرحمن يدل على الصفة القائمة بالله عز وجل اما الرحيم هي صفة متعدية هي متعلقة بالناس بالمرحومين - 00:12:07

واضح؟ هذا من الفروق بين الرحمن والرحيم. وايضا من الفروق بين الرحمن والرحيم ان الرحيم خاصة بالمؤمنين. كما قال تعالى اه وكان بالمؤمنين رحيما آآ واما الرحمن فهي عامة تشمل المؤمن آآ والكافر والفاسق والصالح والبهائم والانس والجن وكل شيء - 00:12:27

لذلك جاء في الاثر رحمن الدنيا والاخرة ولا يقال رحيم الدنيا والاخرة ولا يقال بالكافرين رحيم وانما يقال بالمؤمنين رحيم كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما ولم يجئ قط رحمن بهم - 00:12:50

اذا اذا اولا نقول رحيم خاص بالمؤمنين وايضا نقول ان رحيم فيها التعدي يعني فيها انتقال الرحمة من الله عز وجل الى الى المؤمنين. اما الرحمن لا فهي صفة قائمة بالله عز وجل. لذلك لم يقل - 00:13:04

رحمن بهم. وكان الاول الوصف والثاني للفعل فالاول دال على ان الرحمة وصفه والثاني دال على انه يرحم. يعني هو شيء يعني يتعدى ومن يعرف منكم الفرق بين الفعل اللازم والفعل متعدي سيتضح له هذا. على انه يرحم خلقه برحمته انتهى كلام ابن القيم. فقوله تعالى ربنا وسعت كل شيء - 00:13:21

رحمة وعلما. هذا حكاية عن الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله انهم يستغفرون للذين امنوا فيقولون ربنا كل شيء رحمة وعلما. اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء. فرحمة وعلما منصوبان على التمييز المحول عن الفاعل. ونحن درسنا في - 00:13:45

تمييز على انواع هناك محول عن الفاعل هناك محول عن المفعول هناك محول عن المبتدأ وهناك تمييز غير محول. هذا من باب

المحول عن الفاعل نعم فكأنه قال وسعت رحمته كل شيء - 00:14:05
ورحمته فاعل وواسع علمه كل شيء. وعلمه فال واضح؟ فتحول من فاعل الى تمييز. فصار وسعت وسعت كل شيء ما رحمة وعلما اه وفي ذلك دليل على سعة رحمة الله وشمولها فما من مسلم ولا كافر الا وقد نالته رحمة الله في الدنيا. واما في الاخرة فتختصر - 00:14:26
بالمؤمنين. نعم لا شك الكفار في الدنيا مرحومون انه يأكل برحمة الله ويشرب برحمة الله ويتعافى برحمة الله هذا لا شك فيه. اما في الاخرة فان الله عز وجل يختصها لعباده المؤمنين. وقوله - 00:14:50
وكان بالمؤمنين رحيما هذا اخبار من الله سبحانه انه رحيم بالمؤمنين يرحمهم في الدنيا والاخرة. اما في الدنيا فانه هداهم الى الحق الذي جهله غيرهم. وبصرهم الطريق الذي ظل عنه - 00:15:03
وغيرهم. واما رحمته بهم في الاخرة فامنهم من الفزع الاكبر. ويدخلهم الجنة. وقوله تعالى كتب ربك على نفسه الرحمة اي اوجبها على نفسه الكريمة. طيب هل هناك احد يوجب على الله شيئا؟ لا - 00:15:13
الله عز وجل تفضلا منه واحسانا منه وتكرما منه ورحمة منه اوجب على نفسه الرحمة واضح؟ وهذه الكتابة كونية قدرية لم يوجبها عليه احد لم يجبها عليه احد يعني الله عز وجل قدر هذا - 00:15:27
قدر هذا وكتبه. وقوله وهو الغفور الرحيم يخبر سبحانه انه غفور. قلنا الغفور هو الذي اه يستر كثيرا اه والرحيم هو الذي اه يرحم ولو من اي ذنب كان كالشرك حتى لو كان متصلا بالشرك فاذا تاب فان الله عز وجل يتوب عليه. وقوله تعالى فالله خير حافظا. هذا مما حكاه الله - 00:15:47
عن نبيه يعقوب عليه السلام حينما طلب منه بنوه ان يرسل معهم اخاهم وتعاهدوا بحفظه فقال لهم ان حفظ الله سبحانه له خير من حفظكم لمن؟ لابني وهذا تفويض من يعقوب الى الله في حفظ ابنه ومن اسمائه تعالى الحفيظ. ولكن يصح ان نقول عبد الحفيظ - 00:16:10
ما معنى الحفيظ حفيظ يختلف عن حافظ طيب حفيظ على وزن فعيل. الذي يحفظ عباده اذا هو فعيل بمعنى فاعل. الذي يحفظ عباده بحفظه العام من الهلاك والعطب ويحفظه ويحفظ عليهم اعمالهم. كيف يحفظ عليهم اعمالهم؟ يعني يعني تجمع في كتاب ثم يجزون عليها - 00:16:28
يحفظ عباده المؤمنين بحفظه الخاص عما يفسد ايمانهم وعما يضرهم في دينهم ودنياهم. ما الشاهد من كل هذه الايات التي قرأناها يا اخوان نقول هذي الايات فيها وصف الله عز وجل بالرحمة والمغفرة - 00:16:50
فنثبتها ولا نأولها ولا نكيفها ولا نحرفها ولا نعطلها. كسائر الصفات. وايضا فيها الرد على الجهمية والمعتزلة ونحوهم من الفرق الضالة ممن ينفون عن الله تعالى اتصافه بالرحمة. فيقولون ان الله عز وجل لا يتصف بصفة الرحمة - 00:17:05
فرارا من التشبيه بزعمهم. قالوا لان المخلوق يوصف الرحمة. يعني المخلوق هو الذي يرحم اما اذا قلت ان الله يرحم فقد شبهت الخالق بالمخلوق هذا كلام كلام فاضي وتأولوا هذه الايات على المجاز. يعني قالوا هذا ليس حقيقة وانما هو مجاز. ما معنى مجاز؟ مر معنا هذا المصطلح في كتب كثيرة. لكن لما تقول رأيت اسدا يخطب على - 00:17:23
منبر الاسد حقيقة يخطب؟ لا هذا مجاز يعني انت تريد الرجل الشجاع. فهم يقولون لما يقول الله انه رحيم وغفور ونحو ذلك هذا مجاز. ليس حقيقة طيب هذا كلام باطل - 00:17:46
وهذا باطل لان الله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه هذه الصفة ورحمته سبحانه ليست كرحمة المخلوق. حتى يلزم التشبيه كما يزعمون. فان الله تعالى ليس كمثله شيء لا وهذي الاية دائما استحضروها امامكم - 00:18:01
الله يرحم؟ نعم. لكن ليس كمثله شيء يغفر؟ نعم لكن ليس كمثله شيء يحب؟ نعم لكن ليس كمثله شيء استوى على العرش؟ نعم لكن ليس كمثله شيء ثم قال قاعدة والاتفاق في الاسم - 00:18:13
لا يقتضي الاتفاق في المسمى. هذي قاعدة مهمة جدا نحن نقول عن زيد رحيم والله عز وجل رحيم هل الاتفاق في الاسم يقتضي

الاتفاق في المسمى ورحمة الله شيء ورحمة زيد شيء - 00:18:28
الان انت لما تقول مثلا اه النملة طيب النملة تمشي الاسد ايضا يمشي فنقول مثلا النملة ماشية والاسد ايضا ماشي فلما اشترك في اسم المشي هل يعني هذا ان يشترك ويتفق في المسمى؟ لا - 00:18:48
هذا بالنسبة للمخلوق فلما نعطي نحن اسماء لبعض المخلوقين لا يعني اشتراكهم في المسمى فمشي النملشي ومشي الاسد مشي شيء اخر لذلك يعني اه وجود النملة شيء ووجود الفيل شيء اخر - 00:19:16
هذا بالنسبة للمخلوقات. فكذلك بالنسبة الخالق سبحانه وتعالى. فوجود المخلوق ورحمة المخلوق وستر مخلوق محبة المخلوق لما نعطيها هذي الاسماء نعطي المخلوق هذي الاسماء ثم نعطيها لله عز وجل لا يلزم منه الاتفاق في المسمى. فمسمى رحمة زيد تختلف عن - 00:19:36
مسمى رحمة الله عز وجل. فالخالق فللخالق صفات تليق به وتختص به وللمخلوق صفات تليق به وتختص به والله اعلم يعني اعطيكم مثالا اخر. تقول انت مثلا هذه الدابة او هذه الناقة لها وجه - 00:19:57
وزيد له وجه والان اتفقا في الاسم هذا له وجه وهذا له وجه. لكن هل المسمى واحد؟ لا وجهه الناقة يختلف عن وجه زيد وهكذا كثير ذكر رضى الله وغضبه وسخطه وكراهيته في القرآن الكريم وانه متصل بذلك. قال الشارح رضي الله عنهم ورضوا عنه. اذا الله عز وجل يوصف بصفة الرضا - 00:20:15
اي رضي عنهم بما عملوه من الطاعات الخالصة له ورضوا عنه بما جازاهم به من النعيم. فالله عز وجل كيف يرضى؟ يرضى عن العبد حينما يعمل والعبد كيف يرضى عن الله؟ يرضى العبد عن الله حينما يكافئه الله بنعيم الجنة - 00:20:39
اذا هناك رضا من الجهتين. الرضا من الله ورضا من العبد. والرضا منه سبحانه هو ارفع درجات النعيم. يعني ارفع درجات النعيم ان يرظى الله عنك واضح وكما جاء في الحديث قال لما قال الله عز وجل لاهل الجنة يعني هل تريدون يعني مزيدا - 00:20:58
ثم يقول في نهاية الحديث فيقول واحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا وهذا يكون يعني مع انهم قد دخلوا الجنة. لكن هذا من ارفع او ارفع درجات النعيم. قال تعالى ورضوان من الله اكبر - 00:21:18
ورضاهم عنه هو رضا كل منهم بمنزلته. يعني لما يدخل المسلم او المؤمن لما يدخل الجنة يكون راضيا عن درجته التي هو فيها. لان عمله اوصله بعد فضل الله الى هذا المكان حتى يظن انه لم يؤتى احد خيرا مما اوتي سبحان الله يعني المؤمن لما يدخل الجنة - 00:21:34
ويرى النعيم الذي هو فيه يظن يظن انه لا يوجد احد اوتي خيرا مما اوتي هو. والواقع انه يوجد من هو افضل منه من هو في الفردوس مثلا او نعيم - 00:21:53
الانبياء اكثر واعظم. لكن من شدة رضاه رضا هذا العبد عن الله عز وجل يشعر انه لا يوجد احد منعم اكثر منه سبحان الله وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:22:03
من يقتل مؤمنا هذا احترازا من الكافر اذا الكلام هنا عن قتل المؤمن متعمدا احترازا من قتل الخطأ. فنحن نتكلم عن قتل الخطأ ولا نتكلم عن قتل كافر. انما نتحدث عن انسان متعمد قتل مسلما - 00:22:19
متعمد هو الذي يقصد من يعلمه ادميا معصوما فيقتله بما يغلب على الظن موته به. يعني يأخذ الة ويتجه الى انسان ادمي معصوم يعني معصوم الدم يعني طيب فيقتله بشيء يغلب على ظنه انه لو فعل هذا سيموت - 00:22:36
طيب يكفي ان يغلب على ظنه لا يشترط ان يتيقن يعني يكون يغلب على ظنه انه لو ظربه بهذه الالة انه سيموت فان فعل هذا هذا يسمى عند الفقهاء للعبد - 00:22:55
والفقهاء عندهم القتل على انواع هناك قتل عمد هناك قتل خطأ وهناك قتل شبه عمد. طيب مفصل هذا في كتب الفقه وقوله تعالى فجزاؤه اي عقابه في الاخرة جهنم يعني هذا الان يعني ذكر الله عز وجل ان جزاؤه خمس جزاءات - 00:23:06
جهنم هذا واحد طبقة من طبقات النار خالدا فيها هذا الثاني مقيمة في جهنم والخلود هو المكث الطويل. الثالث وغضب الله عليه

معطوف على مقدر دل على السياق اي جعل جزاءه جهنم وغضب عليه. الرابع ولعنه اي طرده من من رحمته. واللعن هو الطرد - 00:23:26

ابعاد عن رحمة الله نعم هذي اربع اشياء والخامس والاخير واعد له عذابا عظيما وقوله ذلك بانهم ما وذلك بانهم اي ما ذكر في الاية قبلها من شدة توفي او توفي توفي الملائكة للكفار من اجل انهم اتبعوا ما اسخط الله من الهماك في المعاصي والشهوات المحرمة - 00:23:47

وكرهوا رظوانا اي كرهوا اي كرهوا ما يرظيه من الايمان والاعمال الصالحة. وقوله فلما اسفونا اي اغضبونا انتقمنا منهم اي عاقبناهم والانتقام هو اشد العقوبة. اذا اسفونا يعني اغضبونا اذا الله عز وجل يغضب - 00:24:15

وكرهوا رضوان وفي قوله آآ واتبعوا ما اسخط الله اذا الله عز وجل يسخط من صفاته انه يسخط. هذا كله سنلخصه في النهاية. في نهاية المبحث وقال تعالى ولكن كره الله انبعاثهم. صفة الكره. ابغض الله خروجهم ما ابغض الله خروجهم معكم يعني المنافقين للغزو فثبطهم - 00:24:31

اي حدثهم عن الخروج معك وخذلهم قضاء وقدرا. وان كان قد امرهم بالغزو شرعا. يعني المنافقون مأمورون بالغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم شرعا الله يحب منهم ذلك. هذا الان مثال تطبيقي لما درسناه في الدرس السابق من التفريق بين الايراد. الارادة الكونية والارادة القدرية. هذا الان مثال تطبيقه يا اخوان. الان - 00:24:51

خروج المنافقين للجهاد والغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا يريده الله ام لا نقول يريده الله شرعا وهو يحبه منهم لانها طاعة طيب لكن لما كانت هي ارادة كونية هي ارادة لما كانت ارادة شرعية قلنا سابقا قد تقع وقد لا تقع صح - 00:25:11

الله عز وجل ماذا صنع بهم؟ ثبطهم اي حبسهم عن الخروج وخذلهم من الخروج كيف؟ قضاء وقدرا. يعني هذه ارادة ايش؟ ارادة كونية واذا اراد الله كونا اذا اراد الله وقوع شيء كونا لابد ان يقع - 00:25:29

واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له لما اراد الله من المنافقين ان يثبتهم والا يخرجوا لم يستطيعوا ان يخرجوا والا من ناحية الشريعة الله يحب منهم ذلك. واقدرهم عليه حسا يعني من ناحية انهم قادرون بدنيا وصحيا؟ نعم هم قادرون - 00:25:48

لكن مع ذلك الله عز وجل خذلهم ولم يعنهم عليه. لماذا؟ لحكمة يعلمها. حتى يميز الخبيث من الطيب وقد بينها في الاية التي بعدها في قوله لو خرجوا فيكم يعني لو خرج المنافقون في جيشكم يا ايها الصحابة ما زادوكم الا خبالا خبالا يعني - 00:26:09

فسادا وقوله تعالى كبر مقتا اي عظم ذلك في المقت. وما هو المقت؟ المقت هو البغظ اذا الله عز وجل يبغض ومقت منصوب على التمييز ان تقولوا ان تقولوا ما لا تفعلون. اي تعدوا من انفسكم خيرا ثم لا تفوا بما وعدتم. هذا من صفات الشنيعة ان تعد شيئا ثم - 00:26:28

لا تفي به. وقد ورد في سبب نزولها ان الناس من المؤمنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون وددنا لو ان الله اخبرنا باحب الاعمال فنعمل به فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال ايمان بالله لا شك فيه. وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا الايمان ولم - 00:26:49

يقر به. فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس من المؤمنين. وشق عليهم امره. فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. واضح؟ يعني هم تمنوا يعني قالوا وددنا ان نعلم ما الشيء الذي يحبه - 00:27:09

فلما اخبرهم الله انه يحب الجهاد يعني شق ذلك عليهم وكرهوه ماذا نستفيد من هذه الايات التي تلوناها من حيث الاسماء والصفات. نقول كل هذه الايات التي قرأناها فيها اثبات مجموعة من الصفات - 00:27:29

الغضب والرضا واللعن والانتقام والكراهية. الكراهية بتخفيف الياء والاسف الاسف الذي ما هو الاسف؟ الاسف هو الغضب والمقت كم صفة؟ سبع صفات سبع صفات قال الشارح ان فيها وصف الله بالغضب والرضا واللعن والانتقام والكراهية والاسف المقت - 00:27:47

وهذه كلها انتبهوا. وهذه كلها من صفات الافعال. قد وعدتكم سابقا اننا سنتحدث مرة اخرى عن الفرق بين الصفات الفعلية والصفات

اكتبوا عندكم في الفراغ اسفل الصفحة. اكتبوا الصفات على نوعين واحد. صفات فعلية - 00:28:11
اي يفعلها سبحانه متى يشاء الثاني صفات ذاتية اي ملازمة له مثال مثال الصفات الذاتية كالوجه واليد ونحو ذلك اما الصفات الفعلية يفعلها متى شاء. مثال هناك عندكم سبع امثلة فوق - 00:28:32
هذا المبحث كاملا في الصفات الفعلية الغضب والرضا واللعن والانتقام والكراهية والاسى والوقت كل هذه الصفات يفعله الله سبحانه وتعالى متى شاء ومتى اراد؟ ليست ملازمة له سبحانه وتعالى ولذلك انا قلت لكم عندما سيسرد المصنف الايات والاحاديث آآ في في صفات الله عز وجل سينوع وسيذكر لك ايات - 00:28:55
فيها صفات فعلية وايات فيها صفات ذاتية وايات فيها صفات سلبية وايات فيها صفات ثبوتية هكذا قال التي نعود الى الشارع وهذه كلها من صفات الافعال التي يفعلها جل وعلا متى شاء اذا شاء كيف يشاء - 00:29:21
واهل السنة يثبتون ذلك لله كما اثبته لنفسه على ما يليق بجلاله. يعني نقول ليس كمثله شيء. يغضب؟ نعم يغضب لكن ليس كغضب المخلوق الله اعلم كيفية غضب الله عز وجل - 00:29:38
ثم قال ذكر مجيء الله سبحانه لفضل لفصل القضاء بين عباده على ما يليق بجلاله اذا سنتحدث في هذا المبحث عن صفة المجيء ان الله عز وجل يجيء ويأتي وان الله عز وجل يفصل بين العباد - 00:29:54
قال الشارح هل ينظرون هذا تهديد للكفار التاركين للدخول في السلم اي الاسلام. المتبعين لخطوات الشيطان. ومعنى ينظرون ينتظرون. يعني كأنه قال هل ينتظرون يقال في اللغة العربية نظرته وانتظرته بمعنى واحد - 00:30:19
هل ينتظرون هؤلاء الكفار؟ ما الذي يمنع هؤلاء الكفار ان يسلموا؟ ما الذي يمنعهم ان يؤمنوا وان يقروا للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا ينتظرون؟ ماذا يريدون؟ هل ينتظرون ان - 00:30:39
يأتيهم الله بذاته سبحانه وتعالى. هذا هو الشاهد اثبات صفة الاتيان ان الله عز وجل يأتي حقيقة لذلك قال الشارح يأتي ذاته سبحانه وتعالى لماذا؟ لفصل القضاء بينهم يوم القيامة. فيجازي فيجازى كل عامل بعمله. قال في ظلل من الغمام - 00:30:49
في ظلل من الغمام الظلل جمع ظلة وهي ما يظلك نعم والغمام السحاب الرقيق الابيظ. سمي بذلك لانه يغم ان يستر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - 00:31:12
اه فان غم عليكم يعني هلال اه شوال اه هلال رمضان مقال اه يعني اه صوموا لرؤيته وافطر لرؤيته فان غم عليكم تقدر لا اغم عليكم يعني اه ستر عنكم هذا - 00:31:36
الهلال والملائكة ايها الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام وقضي الامر اي فرغ من الامر الذي هو هو اهلاكهم اذا ما الشاهد من هذه الاية اثبات صفة الاتيان. وقوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة اي لقبض ارواحهم او يأتي ربك بذاته سبحانه لفصل القضاء - 00:31:51
بين العباد او يأتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها الذي هو احد اشراط الساعة الكبرى اه اذا وقع اه اذا وقع اغلق باب التوبة فلا تقبل وما الشاهد في هذه الاية اثبات صفة الاتيان - 00:32:19
وقوله تعالى كلا كلا حرف ردع وزجر كما يقول النحاة وهذا نص عليه غير واحد من النحويين. ونص عليه اه اه ابن هشام في شذور الذهب وفي الاعراب عن قواعد الاعراب - 00:32:38
اذا كلا لما نقول كلا حرف ردع وزجر. ما معناه؟ يعني كأن الله عز وجل يقول لهم ارتدعوا وانزجروا عن هذا القول ولا تقولوه اي ما هكذا ينبغي ان يكون عملكم من عدم اكرام اليتيم وعدم الحظ على اطعام المسكين - 00:32:54
او طعام المسكين واكل التراث وحب المال بكثرة شديدة. اذا دكت الارض دكا دكا اي زلزلت وحركت تحريكا بعد التحريك كله يا اخوان نذكره لكم للفائدة طيب يعني تفسير هذه الايات هو ليس من صميم موضوعنا الان - 00:33:11
نحن الذي يهمنا هو الصفات لكن نحن من ابواب الفائدة نفسر لكم هذه الايات. طيب حتى تستفيدوا علمين مع بعض يعني علم العقيدة وعلم التفسير نعم آآ زلزلت وحركت تحريكا بعد تحريك حتى انهدم كل ما عليها من بناء وعاد هباء منبثا. وجاء ربك هذا هو الشاهد -

00:33:27
اثبات صفة المجيء جاء ربك يعني جاء ربك حقيقة وجاء بذاته سبحانه وتعالى لفصل القضاء بين عبادي. ليس هناك شيء اخر جاء ليس كما كما يقول المؤولة يقولون معناه جاء امر ربك او جاءت رحمة ربك او جاء غضب ربك لا هذا كله تأويل باطل - 00:33:49
والملك اي جنس الملائكة صفا صفا ونصب على الحال اي مصطفين صفا بعد صف او مصطفين صف ثمانية صف قد احدغوا بالجن والانس كل اهل سماء يكونون صفا واحدا بالارض ومن فيها فيكونون سبعة صفوف - 00:34:09
وقوله يوم تشقق السماء اي يوم القيامة تشقق السماء اي تنفطر وتنفرج بالغمام الذي هو ظلل النور العظيم الذي يبهر الابصار ونزل الملائكة تنزيلا الى الارض فيحيطون بالخلائق في مقام المحشر ثم يجيء الرب في فصل القضاء بين عباده - 00:34:25
ما الشيء من هذه الايات اثبات صفة المجيء واثبات صفة الاتيان. طيب سؤال لكم بما انكم درستم الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية هل هذه هلأ هل صفة المجيء او صفة الاتيان من الصفات الذاتية؟ ام من الصفات الفعلية - 00:34:45
الجوال هو من الصفات الفعلية التي يجب اثباتها على حقيقتها ويفعلها الله عز وجل متى اراد؟ وكيف اراد؟ ومتى شاء ولا يجوز تأويلهما بمجيء او اتيان امره كما يفعله نفاة الصفات. كما قلت لكم النفاة يقولون - 00:35:05
في هذه الاية مثلا جاء ربك صريحا صح؟ هم يقولون لا الله عز وجل لا يجيء طيب ما معنى جاء ربك؟ يقولون معناها جاء امر ربك او جاءت رحمة ربك وهكذا. هذا تأويل ولا يقبل - 00:35:29
ويقولون جاء ربك اي جاء امره يعني امر ربك وهذا من تحريف ايات الله قال الامام ابن القيم رحمه الله في مختصر الصواعق المرسلة وحالة عندكم اه الصواعق منسدد ابن القيم لكن اختصره بعض الائمة - 00:35:43
والتنبيهات الثنية اللي كتبها الذي عندكم في الحاشية هذا شرح على الواسطية وهو شرح مهم جدا. يجب ان تقتنوه من اهم الشروح على الواسطية طيب يقول ابن القيم والاتيان والمجيء المضاف اليه سبحانه نوعان مطلق ومقيد. فاذا كان المراد مجيء رحمته او عذابه ونحو ذلك قيد بذلك - 00:36:04
يعني ابن القيم يقول للمخالفين يقول انتم تقولون ان الله لما يقول جاء ربك او اتى ربك نحو ذلك من من اه من معاني هذه الايات طيب هذه الايات تفيد اتيا الاتيان والمجيء - 00:36:24
يقول ابن القيم هذه الايات لو كان المراد بها الرحمة لنص الله على ذلك ولو كان المراد بها اتيان العذاب مثلا لقيده الله عز وجل بذلك ونص عليه كما جاء في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم حتى جاء الله بالرحمة والخير. انظر لما اراد الرحمة صرح بها - 00:36:38
وفي قوله تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هذا هو النوع الاول من الاتيان والمجيء. النوع الثاني الاتيان والمجيء المطلق. يعني لا يذكر معه شيء. لا يقال جاء اه امره جاء - 00:36:59
جاءت رحمته جاءت مغفرته لا. مطلق. هذا اذا جاء بهذا الاسلوب فلا يكون المراد به الا مجيء الله عز وجل بذاته سبحانه وتعالى قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. وقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:37:16
ثم المصنف اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى الله عز وجل له وجه كريم وهذه صفة من صفاته سبحانه وتعالى. سؤال لكم هل هذه صفة ذاتية ولا فعلية واضح انها صفة ذاتية - 00:37:38
ملازمة لله عز وجل. قال الشارح ويبقى وجه ربك هذه الاية جاءت بعد قوله تعالى كل من عليها فان. يخبر سبحانه ان جميع اهل الارض سيذهبون ويموتون ولا يبقى احد سوى وجهه الكريم - 00:38:01
فان الرب سبحانه لا يموت بل هو الحي الذي لا يموت ابدا. ذو الجلال وهذا من معاني ايش اه من معاني معنا اسم الله عز وجل الاخر. تذكرون؟ قلنا الله عز وجل من اسمائه الاول والاخر. ما معنى الاخر؟ هو الذي يبقى - 00:38:13
ويفنى كل شيء ذو الجلال الجلال هو العظمة والكبرياء والاكرام اي المكرم لانبيائه وعباده الصالحين. وقيل معناه المستحق ان يكرم عن كل شيء لا يليق به يعني ان يكرم عن كل شيء لا يليق به - 00:38:31

مثل نسبة الولد اليه هو الزوجة. فالله عز وجل ذو الجلال والاكرام. يعني يكرم عن هذا الوصف كل شيء هالك الا وجهه. كل ما في السماوات والارض سيذهبون ويموتون الا وجهه. منصوب على الاستثناء - 00:38:50

وهذا اخبار بانه الدائم الباقي الذي تموت الخلائق ولا يموت سبحانه. الشاهد من الايتين ان فيهما اثبات الوجه لله وهو من صفاته الفعلية. عفوا من الصفات الذاتية فهو وجه على حقيقته. يعني الله عز وجل - 00:39:02

له وجه حقيقة ليس مجازا لكن نقول ليس كمثله شيء لا نعرف الكيفية لا كما يزعم المعطلة الصفات ان الوجه ليس على حقيقته. وانما المراد به عندهم يقولون وانما المراد به الذات - 00:39:17

او الثواب لما يقولون في الاية ويبقى وجه ربك يقولون ليس الله ليس له وجه هكذا يقولون والعياذ بالله وانما يقولون وجهه يبقى وجه ربك يعني يبقى ذاته يبقى ذاته - 00:39:35

او يبقى او آآ او يفسرون الوجه بالثواب مثل ما نقول نحن نفعل آآ هذا لوجه الله يعني لثواب الله وهذا الكلام غير صحيح في هذا السياق وهو صحفي سياق اخر او - 00:39:50

الجهة يعني يفسرون الوجه بان المراد بالوجه هو الجهة يعني جهة الله وهذا هذه تأويلات باطلة من وجوه منها انه جاء عطف الوجه على الذات. كما في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم - 00:40:05

وهناك قاعدة لغوية تقول العطف يقتضي المغايرة. يعني عندما نعطف نحن شيئا على شيء. ثم تقول انت جاء زيد وعمرو او جاء زيد وكتابه الواو هنا تفيد ان الكتاب شيء وزيد شيء - 00:40:25

يعني العطف عند عند اللغويين يفيد المغايرة. ما معنى مغايرة؟ يعني ان هذا غير عن هذا والحديث يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وهذا يدل على على ان صفة الوجه هذه يعني صفة من صفات الله عز وجل - 00:40:41

وهو وهو شيء يعني اضافي على ذات الله عز وجل يعني هو اه ليس بمعنى واحد كما يقول اهل البدعة قبل قليل ماذا يقولون؟ يقولون الوجه هو الذات. لا الحديث هنا يفرق بين الوجه والذات. فهمتوا - 00:41:01

والحديث اخرجه ابو داوود واسناد صحيح. ومنها انه اضاف الوجه الى الذات. فقال وجه ربك وجه ربك ووصف الوجه بقوله ذو الجلال والاكرام فلو كان الوجه هو الذات لكان لفظ الوجه في الاية صلة. ما معنى صلة؟ يعني زائد - 00:41:16

ولقال ذي الجلال والاكرام. فلما قال ذو وذو هذا آآ اعرابه انه نعت بالوجه. ونعت المرفوع مرفوع تمام فلو كان الوجه هنا غير مراد لكان الله عز وجل وصف الرب مباشرة. فقال - 00:41:37

لان في سيكون مجرورا. وربك مجرور ونعت مجرور مجرور طيب فلما قال الله ذو بالرافع دل على انه يصف الوجه نعم فلو كان الوجه هو الذات لكان لفظ الوجه في الاية زائد زائدا يعني صلة ولا قال ذي الجلال والاكرام فلما قال ذو الجلال تبين انه وصف - 00:41:57

الوجه لا للذات وان الوجه صفة للذات ومنها انه لا يعرف في لغة امة من الامم ان وجه الشيء بمعنى ذاته او الثواب. يعني يقول يعني ابن القيم ان انه لا يعرف في لغة اي امة من الامم - 00:42:17

طيب يعني على الاقل نحن دائما نقول في اللغة العربية. لا نعرف انه في اللغة العربية يطلق الوجه ويقصد به الذات الذات كاملا او يطلق الوجه ويقصد به الثواب. هذا يقول ابن القيم لا نعرفه في آآ في على الاقل في اللغة العربية. طبعا ابن القيم هنا قليل - 00:42:36

يعني بالغ عندما قال في لغة امتي من الامم لانها الاحاطة بلغة الامم هذا يعني يحتاج الى هذا صعب لا لا يتأتى للانسان الطبيعي. طيب لكن يعني احيانا في الردود وهكذا - 00:42:56

اه احيانا يعني العالم او الامام قد يبالغ احيانا طيب اه فيقول يعني لا يعرف في لغة امة من الامم هذا من باب المبالغة يعني في الرد على المخالفين والا نحن لا نعرف ماذا يستعمل هذا الاسلوب في اللغة الفرنسية او اللغة الصينية او اللغة الالمانية لا نعرف قد يكون هذا موجود في لغة امتي من الامم - 00:43:09

الارض وهذا لا نستطيع ان نحيط به الا بوحي من الله. طيب والوجه في اللغة العربية هو مستقبل كل شيء. لذلك يقال هذا واجهة البيت لانه هو الذي يستقبلك عندما تدخل - 00:43:31

انه اول ما يواجه ما يواجه منه وهو في كل شيء بحسب ما يضاف اليه. يعني وجه الكتاب يختلف عن وجه زيد يختلف عن وجه فكل فكل وجه بحسب ما يضاف اليه - 00:43:44

ثم قال المصنف اثبات اليدين لله تعالى في القرآن الكريم. قال تعالى ما منعك ان تسجد. الخطاب لابليس لعنه الله لما امتنع عن سجل ادم عليه السلام اي اي شيء - 00:43:59

صرفك وصدك عن السجود يا ابليس اه السجود لمن؟ لما خلقت بيدي اي باشرت خلقه بيدي من غير واسطة. وفي هذا تشريف وتكريم لادم قوله تعالى وقالت اليهود اليهود في الاصل من قولهم هدنا اليك يعني تبنا اليك ورجعنا اليك وكان اسمه مدح يعني كان في القديم في السابق كان - 00:44:12

تمدح به ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم. وان لم يكن فيه معنى المدح. وقيل ثم بذلك نسبة الى يهود ابن يعقوب عليه السلام يد الله مغلولة يخبر تعالى عنهم بانهم وصفوه بانه بخيل. حاشاه سبحانه وتعالى كما وصفوه بانه فقير وهم اغنياء. لا انهم يعنون ان يده موثقة - 00:44:34

اه غلت ايديهم هذا رد عليه من الله تعالى بما قالوه. ومقابلة لهم بما افتروه واختلقوه. وهكذا وقع لهم. يعني دعا يعني هذا يعني اه آآ دعاء عليهم هي جملة آآ دعائية غلت ايديهم - 00:44:57

يعني هذا رد عليهم نعم وهو آآ وهو الذي حصل بالظبط. وهكذا وقع لهم فان فيه من البخل والحسد الشيء الكثير واليهود دائما يضرب بهم المثل في البخل والحسد. فلا ترى - 00:45:13

يهوديا الا وهو من ابخل خلق الله ولعنوا بما قالوا معطوف على ما قبله والباء ثابية. يعني لعنوا بسبب قولهم هذا. اي ابعدوا من رحمة الله بسبب هذه المقالة. ثم رد - 00:45:28

عليهم سبحانه بقولهم بقوله بل يداه مبسوطتان اي بل هو سبحانه في غاية ما يكون من الجود والعطاء فيداه مبسوطتان بذلك فكيف يشاء جملة مستأنفة مؤكدة لكمال جودة فانفاقه على ما تقتضيه مشيئته فان شاء وسع على من شاء وان شاء ضيق فهو الباطل - 00:45:42

القابض على متى تقتضيه حكمته؟ الشاهد من الايتين الكريمتين ان فيهما اثبات اليدين لله سبحانه وتعالى وانهما يدان حقيقيتان ليستا بمجاز كما يقول اهل البدع لائقتان بجلاله وعظمته ليستا كيد المخلوق. ليس كمثله شيء. وفي ذلك الرد على من نفى اليدين الحقيقتين الحقيقيتين عن الله. وزعم ان المراد باليد - 00:46:02

طيب كيف يتهرب اهل البدع من هذا؟ لما يقول الله يد الله فوق ايديهم هم ايش يقولون؟ يقولون المقصود باليد القدرة يعني قدرة الله فوق ايديهم. بل يداهم وسطتان يعني قدرته - 00:46:22

يفسرونه بتفسير اخر يقولون معنى اليد النعمة يقولون مثل ما تقول انت فلان له يد علي يعني ايش؟ يعني له نعمة نقول هذا الصحيح ورد في اللغة العربية لكن في هذا السياق ليس هو المقصود. لانك لو قلت يداهم مبسوطتان يصبح المعنى نعمتاه مسطتتان هل الله له نعمتان - 00:46:36

لا الله نعمه لا تعد ولا تحصى. كذلك لو فسرته بان معناها القدرة يصبح المعنى بل قدرتاه مبسوطتان. كيف يكون هذا المعنى الله له القدرة المطلقة وهذا تأويل باطل وتحريف القرآن الكريم. فالمراد يد الذات لا يد القدرة والنعمة - 00:46:55

وعندكم في الحاشية يقول وقد رد ابن القيم على مبتدع الذين عطلوا صفة اليد وزعموا ان المراد باليد القدرة او النعمة او غير ذلك من التأويلات الفاسدة من وجوه عديدة - 00:47:12

الى عشرين وجها الى عشرين وجها. يقول الشارة اذ لو كان المراد باليد القدرة كما يقولون لبطل تخصيص ادم بخلقه بهما يعني ادم عليه السلام مخلوق بيد الله عز وجل - 00:47:22

طيب اذا قلتم ان المقصود باليد هو القدرة طيب معناه ان زيد مخلوق بقدرة الله وعمرو مخلوق بقدرة الله وانا مخلوق بقدرة الله فما الفرق الان بيننا وبين ادم؟ صرنا نحن - 00:47:38

وحينئذ لا يكون فيه تشريف لادم وهذا غير مراد لله. الله عز وجل اراد ان يقول اني شرفت وكرمت هذا المخلوق وهو ادم عليه السلام بان خلقته بيدي الكلمتين فلو فسرت انت اليدين بان معناها النعمة او القدرة ما صار له فائدة ولا معنى. فاذا ما الفائدة من تخصيص لذلك يقول هنا - 00:47:52

فان جميع المخلوقات حتى ابليس خلقت خلقت بقدرته فاي مزية لادم على ابليس في قوله لما خلقت بيدي فكان يمكن لابليس ان يقول وانا اغتنم بيديك اذا كان المراد بها القدرة. واذا لو كان المراد باليد القدرة لوجب ان يكون لله قدرتان. وهذا كلام فاضي يعني. وقد اجمع المسلمون على بطلان ذلك - 00:48:14

وايضا لو كان المراد باليد النعمة لكان المعنى انه خلق ادم بنعمتين. كيف؟ كيف يكون خلق ادم بنعمتين؟ هذا كلام باطل لان نعم الله كثيرة لا تحصى وليست نعمتين فقط. اذا الخلاصة الله عز وجل له يدان كما اخبر سبحانه وتعالى - 00:48:34

حقيقيتان لا نعلم كيفيتهما. ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء فنحن نثبت هذين هاتين اليدين هذين اليدين ونقول آآ ليس كمثله شيء وهما من الصفات ايش؟ من الصفات الذاتية نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:53